التعاون الوثيق بين اثيوبيا واسرائيل

التعاون العسكري :

يزداد التعاون بين اسرائيل واثيوبيا توثقا على مر الايام • فقد زارت ارتريا بعثة اسرائيلية برئاسة مدير المخابرات وطافت في المديرية الغربية حتى وصلت مناطق الحدود الارترية ـ السودانية ومكثت في ارتريا اسبوعا من ٥/٤/ الى ١٢/٤/١٩٦٤ وقد شوهد بعض الضباط الاسرائيليين مع القوات الاثيوبية اثناء معاركها مع الثوار في الجبال • كما يقوم الضباط الاسرائيليون بتدريب فرق الكوماندوس الاثيوبية في المدرسة العسكرية بـ (دقي امحري) والتي تخرجت الدفعة الاولى منها في سبتمبر ١٩٦٤ •وفي مستهل ابريل ١٩٦٤ بعثت اثيوبيا ستة كلونيلات من البوليس الارتري الى تل ابيب لقضاء فترة تدريبية هناك ، ثم اتبعتهم ٢٢ ضابطا آخر من البوليس • واقامت اسرائيل قواعد عسكرية في جبل (مهكلاى) و (روا حباب) على الحدود السودانية • وتوجد في هذه القواعد اجهزة لاسلكية ضخمة ويشرف الاسرائيليون على اجهزة المخابرات الاثيوبية في اسمرا • ويتوافد اليهود الاسرائيليون بكثرة تحت

ستار خبراء فنيين وتجار وكتائب السلام الامريكية • ولوحظ ان مصلحة الهجرة والجوازات في اسمرا تمنح اولئك اليهود تسهيلات خاصة تمكنهم من التجول في البلدان العربية • وقد اكتشفت اكثر من مرة شبكات التجسس الاسرائيلية في السودان والجمهورية العربية المتحدة والتي كانت تدار من مركزها الرئيسي باسمرا •

التعاون الاقتصادي :

تهيمن الشركات الاسرائيلية على الاقتصاد الارتري هيمنة كبيرة • فتحتكر شركة (انكودى) للحوم تصدير الابقار الى اسرائيل وتصدر يوميا ٤٠٠ بقرة • ولها مصنع للحوم في اسمرا ينتج ٣٧ الف علبة من اللحوم المعبئة يوميا بجانب دباغة الجلود وصناعة السماد من بقايا العظام • وقد اشترت هذه الشركة مشروع (سيا) الزراعي الذي يشتمل على ٢٠٠ الف فدان في حوض نهر (القاش) على الحدود الارترية ـ السودانية بثمن رمزي بعد ان انتزعته السلطات الاثيوبية من الوطنيين • وتسعى اسرائيل لتوطين خمسمائة عائلة يهودية في المشروع • كما استولت الشركات الاسرائيلية على اراضي (عايلت) الزراعية الواقعة في منطقة (قندع) • وتحتكر قوارب الصيد الاسرائيلية صيد الاسماك على سواحل ارتريا بعد ان حصلت على امتياز استخدام الموانيء الارترية من الحكومة الاثيوبية • وهكذا فان سبط يهوذا قد فتح ابواب ارتريا على مصراعيها أمام الغاصبين الاسرائيليين •

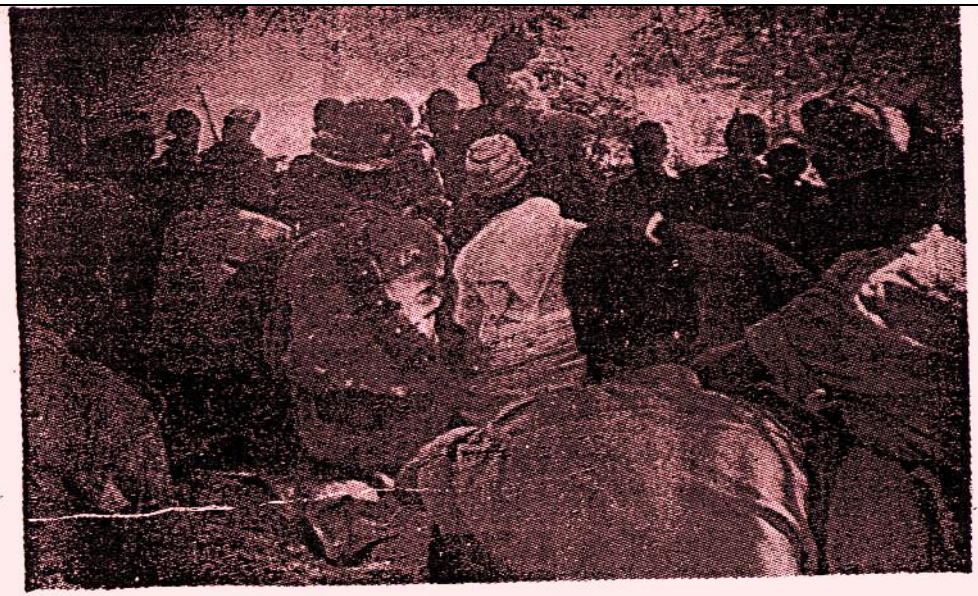

مؤتمر وطني لقوات جيش جبهة التحرير يعقد في احدى المناطق التي
تسيطر عليها الثورة

مع النشاطات الثورية لطلبة أرتريا

منذ قيام النظام الفدرالي وطلائع الشعب الارتري الواعية من طلابه وطالباته تشن نضالا ثوريا جماهيريا ضد السلطات الاثيوبية الاستعمارية • وقد شاركت في هذه النشاطات السياسية الثورية جميع مدارس ارتريا في مختلف مراحل التعليم • وشهدت اسمرا العاصمة مظاهرات واضرابات طلابية عنيفة في اعوام ١٩٥٦و١٩٥٨ و ١٩٥٩ و ١٩٦٠ احتجاجا على انتهاك السلطات الاثيوبية لمبادىء القرار الفدرالي واسقاط العلم الارتري ومصادرة الحريات الاساسية ثم تجددت هذه المظاهرات بشكل اعنف في السنوات الاربع الماضية تأييدا للثورة المسلحة التي تقودها وتنظمها جبهة التحرير الارترية ورفع المتظاهرون شعارات (الحرية والاستقلال لارتريا) ، (الى بلادكم ايهـا المستعمرون) ، (النصر للثوار والهزيمـة لجيش الاحتلال) الخ ••

ومع مطلع هذا العام ١٩٦٥ ملأت شوارع اسمرا منشورات جبهة التحرير الارترية التي تدعو فيها الطلبة الى القيام باضراب شامل عن الدراسة • وفي اليوم المحدد للاضراب تجمع الطلبة في مدارسهم العديدة واعلنوا الاضراب الشامل ، وخرجوا في مظاهرات

صاخبة لم تشهد لها العاصمة ــ التي تعيش تحت رحمة رشاشات القوات الاثيوبية ــ مثيلا من قبل . وضمت المظاهرات عدة آلاف من الطلبة ابتداء من مرحلة التعليم الابتدائي والاعدادي وحتى التعليم الثانوي والعالي ، وشارك العمال والمدرسون فيها ، ورفع المتظاهرون شعارات تنادي بسحب القوات الاثيوبية من ارتريا ومفاوضة الثوار واجلاء القاعدة الامريكية من اسمرا وقواعد التجسس الاسرائيلية من الاراضي الارترية .

واصطدم الطلبة المتظاهرون بقوات كبيرة من فرق الكوماندوس الاثيوبية وفرق من الجيش الامريكي استدعتها اثيوبيا لمساعدتها في مواجهة ثورة الشعب الارتري وقمع اضرابات ومظاهرات الطلبة والعمال الارتريين . والقت القبض على اكثر من ٨٠٠ طالب وطالبة بينهم عشرات من الاناث والاطفال الذين لاتتجاوز اعمارهم الاثنى عشرة عاما حسب ماأعترف به الحاكم الاثيوبي في ارتريا الدكتاتور اسراتي كاسا ، ونشرته جريدة (الوحدة) الناطقة بلسان السلطات الاثيوبية في عددها رقم ٥٦٠ بتاريخ ١١/٣/١٩٦٥ ، وشاركت المدن الارترية الاخرى في المظاهرات والاضرابات احتجاجا على السجون الجماعية للطلبة وتعذيبهم في المعتقلات ، ولا تزال موجة السخط تتفاقم بشكل مستمر بين اوساط الطلبة والعمال على الاوضاع المزرية التي وصلت اليها البلاد .

وقد تضامن الطلبة الارتريون الذين يدرسون في الخارج مع زملائهم الذين يعيشون تحت الحكم العسكري الاثيوبي في الداخل .

وقام الطلبة الارتريون في القاهرة بمظاهرات عدة احتجاجا على الاعتداءات المتكررة على كيان وحقوق الشعب الارتري • وعقب مؤامرة الانضمام الاثيوبية في ١٤/١١/١٩٦٢ نظم أكثر من مائة طالب ارتري مظاهرة صاخبة توجهت الى السفارة الاثيوبية بالقاهرة لتظهر احتجاج الطلبة الارتريين على هذه المؤامرة الاستعمارية وتسليم السفير الاثيوبي مذكرة احتجاج ليرفعها الى حكومته ، ولكن سفير اثيوبيا قابل مظاهرة الاحتجاج السلمية بالرصاص ، فاطلق ومعه موظفو السفارة النار على جموع المتظاهرين مما نتج عنه اصابة طالبين ارتريين بجراح ، واصيب جندي أمن من الجمهورية العربية المتحدة كان يقوم بحراسة السفارة • وقد كشف تصرف السفير الاثيوبي هذا والذي يعتبر منافيا للعرف والتقاليد الدبلوماسية حقيقة العقلية الارهابية والنزعة العسكرية التي تسيطر على المسؤولين الاثيوبيين في داخل اثيوبيا وفي خارجها •

صورة التقرير السري التي رفعته لجنة التحقيق الحكومية عن اضرابات الطلبة ومظاهراتهم في عام ١٩٦٢

حكومة ارتريا

سجل رقم / تعليم / سري /١/ملف ١١/٥٥١٧

وزير الشؤون الاجتماعية
حكومة ارتريا ــ اسمرا

رئاسة مديرية التعليم
المركز الرئيسي
اسمرا

الموضوع : تقرير لجنة التحقيق

تنفيذا للامر الصادر من السيد مدير التعليم رقم تعليم /سري/ ملف ١١/٥٤٩٨ بتاريخ ٢٣ الجاري ، اجتمعت اللجنة بمقر المكتب الرئيسي لمديرية التعليم بتاريخ ١٩٦٢/٥/٢٤ في تمام الساعة الثامنة صباحا • وبعد مناقشة دامت نصف ساعة حول افضل الخطوات الواجب اتخاذها لتنفيذ المهمة الموكولة اليها ، توجهت اللجنة الى المدرسة الصناعية في تمام الساعة الثامنة وخمسة وثلاثين دقيقة •

وقابلت اللجنة هيئة التدريس بالمدرسة وطلبت من المدرسين ان يقدموا اية معلومات او افادات تساعد اللجنة في معرفة المسببات التي دفعت بالطلبة للوقوع في الحالة الراهنة • ولم يقدم المدرسون اية معلومات قيمة للجنة • فهم لم يعلموا عن الموضوع الا ظهر يوم الثلاثاء ١٩٦٢/٥/٢٢ في الساعة الواحدة وخمسة واربعين دقيقة ،

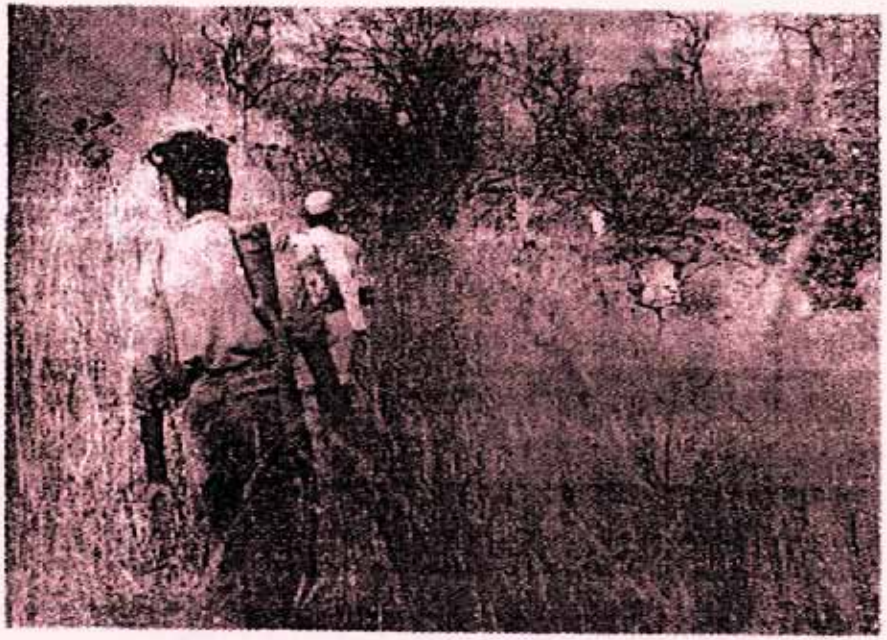

فصيلة من جيش جبهة التحرير تتقدم للاشتباك بقوات
جيش الاحتلال الاثيوبي

اذ شاهدوا بعض الطلبة يخرجون الى فناء المدرسة • وحسب افادة المدرسين فان المتاعب نجمت عندما اتصل بعض طلبة مدرسة (لؤل مكونن)الثانوية بطلبة المدرسة الصناعية •

ثم توجهت اللجنة الى كلية المعلمين حيث تجمع طلبة الكلية في القاعة الرئيسية وعرفهم اعضاء اللجنة بمهمتهم • وشرحوا لهم اسباب هذا الاجتماع • ورفع عديد من طلبة الكلية ايديهم لشرح الاسباب التي دفعتهم الى مغادرة كليتهم • وحيث ان اللجنة لمست ان وجهة نظر الجميع مشتركة في شرح المسببات ، فانها رأت عدم ضرورة الاستماع الى الجميع ، واعطت الفرصة لـ ٢٣ طالبا فقط ونورد هنا ملخصا لمختلف الافادات التي قدمها الطلبة:

أ ــ ان طلاب مدرسة الصناعة الثانوية لايتمتعون بنفس حقوق طلاب المدرسة الصناعية في اثيوبيا ، اذ بعد التخرج لانجد نحن اية وظائف ، في حين ان الطلبة في اثيوبيا يتوظفون فور تخرجهم •

ب ــ لقد قرأنا كتبا عديدة عن النظام الفدرالي ، ونعرف بصورة جيدة مواد الدستور الارتري ، والاسباب التي دفعتنا لمغادرة المدرسة هي الاحتجاج على خرق دستور ارتريا •

جـ ــ نحن نطالب باستقلال وطننا •

د ــ النظام الفدرالي في ارتريا لم يحترم ، واسقط العلم الارتري ، ورفع بدلا عنه علم اثيوبيا • ويعاني شعبنا من المجاعة

في الوقت الذي يمكن فيه ــ باستغلال امكانياتنا الاقتصادية ــ ان ينعم بخيرات كثيرة • وكل هذه الاوضاع المتدهورة تعود الى ان الحكومة الاثيوبية لم تحترم دستور ارتريا •

هـ ــ تسير الاوضاع في أرتريا من سيء الى اسوأ ، ونحن نطالب باتباع سياسة اكثر حكمة •

و ــ اسقط العلم الارتري الذي اقرته لنا هيئة الامم المتحدة ، ونحن نشعر بخوف شديد من ان يغير الوضع السياسي المميز لكيان أرتريا ومن فقدان البقية الباقية من حقوق ارتريا • ان مستقبلنا ومستقبل كل الارتريين مظلم ومجهول • ولهذا فنحن نطالب بالاحترام الكامل لدستور ارتريا •

ز ــ تحترم معظم دول العالم المظاهرات السلمية وتسمح بقيامها ولكن لماذا لانجد هذا الاحترام هنا ؟ نحن نطالب ان يكون لنا هذا الحق •

ح ــ حرمت الحكومة حرية التعبير وحرية الصحافة خارقة بذلك الدستور الارتري الذي يعترف بهذه الحريات ، ونحن نطالب بان تتاح لنا فرصة التعبير عن انفسنا بطرق سلمية وبحرية تامة • ولو ان حرية التعبير والصحافة كانت مكفولة لما وقعت احداث هذه الايام الخطيرة •

ط ــ يحصل عدد ضئيل من متوسط الفين طالب ينجحون للثانوية على مقعد بالتعليم الثانوي • وهذا يشكل دليلا بارزا على

قوات من الثورة تخطط للمعركة القادمة مع جيش الاحتلال الأمريكي

أن الحكومة لاتهتم اطلاقا بتطوير الاوضاع في ارتريا • وهـذا ناتج عن الوضع السياسي القائم •

ى ــ ان هدفنا الرئيسي من القيام بالاضراب هو لفت نظـر الحكومة الى اماني الشعب التي تتلخص في الاستقلال •

ك ــ قطعت الاقطار التي حصلت على استقلالها مؤخرا أشواطا بعيدة في التطور اكثر من بلادنا • وهذا لانها اصبحت تمارس حريتها الحقيقية • ونحن نطالب بهذه الحرية •

ل ــ تتساءل : لماذا نضطر بعد تخرجنا من التعليم الى السفر خارج ارتريا للبحث عن العمل ؟ يعود سبب ذلك الى ان أرتريا غير مستقلة •

م ــ لانحتاج الى مزيد من شرح للاوضاع • ونستطيع ان نلخص مطلبنا في شعار (الاستقلال) •

ن ــ انأثيوبيا بمنحهاقاعدةعسكريةللامريكيين فيأرتريا وليس في اثيوبيا ، أكدت عدم حرصهـا على سلامة ارتريا • وهـذا يعني ان اثيوبيا باعتنا للامريكيين من اجـل مصالحها الخاصـة • ولهذا فنحن نطالب باستقلالنا عن اثيوبيا • فاثيوبيا عدوتنا • ونحن لانريد اي ارتباط مع اثيوبيا •

س ــ ان تقدم أرتريـا ونهضتها لن يتما الا بعـد الاستقلال الكامل ، وحل جميع المشاكل في ارتريا لن يتم الا بالاستقلال •

عندما رأت اللجنة ان بقية الآراء والمطالب لاتخرج عن نطاق

النقاط المحددة اعلاه ، قررت ان تنهي الحديث • وطلبت اللجنة من الطلبة ان يحددوا معنى كلمة (الاستقلال) التي اوردوها العديد من المرات • وسألتهم ان يشرحوا بالتفصيل ماذا يعانون من نقص ؟ (نحن نعتقد بانكم تعرفون معنى كلمة (الاستقلال) ، فحتى القروي البسيط يعرف معناها • ان اي شعب يحرم من الحرية والاستقلال لايتمكن من انجاز اي تقدم • انه كالشخص الذي يعجز عن السير حافي القدمين على ارض صخرية ، بعد ان نشأ منذ صغـره وهو يلبس الحذاء) •

وقد وجه جميع اعضاء اللجنة بدورهم نصائح حكيمة الى الطلبة • وكانت النصائح ــ باختصار ــ تهدف لاقناع الطلبة بأن موقفهم خاطىء • وهدفت ايضا الى اقناعهم ــ بانهم كطلبة ــ يتوجب عليهم ان يهتموا فقط بدراستهم تاركين السياسة للسياسيين الذين يهتمون بعلاجها !! وبعد تركيز على توضيح الاخطاء التي وقع الطلبة ، تمكنت اللجنة اخيرا من جعلهم يعدون بالعودة الى دراستهم ووعدتهم اللجنة من جانبها برفع مطالبهم وآرائهم الى السلطـات العليا المسئولة •

غادرت اللجنة المدرسة الصناعية وتوجهت الى مدرسة (لؤلؤ مكونن) الثانوية في تمام الساعة الحادية عشرة صباحا • وفي هذه المدرسة لم تتمكن اللجنة من الاجتماع بالطلبة والتحدث اليهم لانهم غادروا المدرسة ، ولم يبق فيها سوى تسعة طلاب فقط • وسألنا مدير المدرسة عما اذا كان يعلم سبب مقاطعة الطلبة للمدرسة ؟ واجاب بانه لايعلم شيئا •

وعادت اللجنة الى مديرية التعليم في تمام الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا • وسألنا اللفتننت كلونيل (ارداتشو) عن خط اتجاه الطلبة المضربين • واخطر الكلونيل اللجنة بان مجموعات كبيرة من الطلبة شوهدت في مناطق (بيت جرجس) • وشعرت اللجنة باهمية الاتصال بهذه المجموعات الطلابية ، ولكن لسوء الحظ لم يكن بتلك المناطق اي طالب في الوقت الذي وصلت فيه اللجنة هناك •

وفي الساعة الثانية والربع ظهرا تفرق اعضاء اللجنة للغداء • واجتمع أعضاء اللجنة في الساعة الثانية وخمسة وأربعين دقيقة ظهرا في المكتب • ومنه وفي تمام الساعة الثالثةظهرا اعدنا الاتصال بقيادة المباحث العامة ، واخطرت القيادة اللجنة بان مجموعات من الطلاب تتراوح بين ٣٠٠ و ٣٥٠ طالبا شوهدت بالقرب من منطقة (هدامو) • وقطعت اللجنة مسافة طويلة الى الجبال الواقعة خلف منطقة (هدامو) لتتصل بمجموعات الطلبة • وقابلتهم في حوالي الساعة الثالثة والنصف ظهرا • ولم تكد اللجنة تجد فرصة البدء بتعريف اعضائها ومهمتها للطلبة حتى قامت مجموعة من الطلبة تهتف وتحرض بقية الطلبة على اخلاء المكان • وفعلا امتثل جميع الطلبة للنداء واخلوا المكان • وتوسلت اللجنة الى الطلبة ليستمعوا اليها ، بل وانها اخبرتهم بان البوليس اكد لها عدم تدخله اذا حلت المشكلة بين اللجنة والطلبة •

هنا وهناك تناثرت مجموعات صغيرة منعزلة من الطلبة تتناقش

وتعرض وجهات نظرها • وبعض هذه الوجهات تتضمن :

أ ــ أن هدفنا هو نفس هدف طلبة المدرسة الصناعية •

ب ــ نحن نريد الحرية والاستقلال •

ج ــ سوف نرسل لكم كتابيا دوافع نشاطنا •

وتابعت اللجنة الطلبة من جبل الى جبل تحاول دائما ان تقنعهم بالاستماع اليها • واخيرا تفرق الجميع تاركين اللجنة • ولم يبق امام اللجنة الا ان تعود الى المكتب • ووصلنا اليه في الساعة الرابعة والنصف ظهـرا • واتصلنا فورا بالكلونيل أرداتشو نخبـره ان مجموعات الطلاب افترقت وتوجهت نحو المدينة •

الرئيس

قبرهوت نبراى

اعضاء :

كداني داسلاسي

يعقوب دستا

سراي كحساي

مسقنا المدوم

قبراؤل دازيون

أصداء القضية الارترية في الصحف العالمية

عدن كرونيكل :

نشرت جريدة (عدن كرونيكل) الصادرة بتاريخ ١٩٦٣/١/٩ مقالا هاما كتبه صحفي بريطاني زار أرتريا أثناء زيارة الامبراطور الاثيوبي •وظهر المقال تحت عنوان (أزمة الفدرالية) وجاء فيه (ان العناصر السياسية المستاءة في ارتريا تخطط في الخفاءلانهاء الحكم الاثيوبي • وقد حذر الامبراطور اثناء زيارته من ان يرخي قبضته على البلاد • وصرح النجاشي بان هناك عناصر خائنة وقبل عامين أمر الامبراطور بتحويل رئيس الحكومةالارترية الى رئيس الادارة الارترية فقط ، كما انزل العلم الارتري ، وحول البرلمان الى مجرد ناد للاجتماعات لا يتمتع بأية سلطة تشريعية • وتسود البطالة كل أنحاء ارتريا وقد استقبل الامبراطور ببرود في ارتريا •

المساء القاهرية :

نشرت جريدة المساء القاهرية في عددها الصادر بتاريخ ١٩٦٢/٨/٢٦ الخبر التالي تحت عنوان (اشتداد القتال في ارتريا) (تقول الانباء الواردة من ارتريا ان جيش جبهة التحرير الارترية

قوات جديدة يقوم بتدريبها قائد من قادة الثورة ، ويتدرب الجنود على اصابة اهداف محددة

يشدد هجماته على قوات الحكومة ، وانه ينصب الكمائن للرجعيين والخونة وقد تكبدت القوات الاثيوبية خسائر كبيرة في الارواح والمعدات) .

واشنطن بوست :

كتبت جريدة واشنطن بوست الصادرة في ١٩/٧/١٩٦٢ تعليقا على خطاب الامبراطور الاثيوبي الذي القاه اثناء زيارته لارتريا . وعلقت على ماورد في الخطاب بان هيلى سلاسي اعطى أوامره الصريحة للجنرال ابى ابيى ، قائد القوات الاثيوبية في ارتريا لسحق الخارجين عن القانون بانه (قمع صريح للمعارضة في ارتريا) . وقد كتبت جريدة الزمان الاثيوبية الصادرة في ١٦/٨/١٩٦٢ردا على تلك المقالة ، وذكرت في معرض مقالها الطويل المحشو بالاكاذيب بان الحالة الاقتصادية في ارتريا قد تحسنت ، والدليل على ذلك بناء الفيلات الانيقة في اسمرا والتي يسكنها امريكيون ! هكذا !!

صومالي نيوز

نشرت جريدة صومالي نيوز الصادرة في ٣/٨/١٩٦٢ اخبار حادثة أغردات، وأشارت الى ان الامبراطور هيلى سلاسي قد استقبل في ارتريا بمظاهرات تعبر عن عدم رضاء الشعب وسخطه .

جريدة (العرب) العراقية :

تحت عنوان (انتصارات يحققها الجيش الارتري) ٨٤ قتيلا

من القوات الاثيوبية مقابل ١٧ شهيدا من الثوار) كتبت جريدة العرب العراقية الصادرة في ٢٩/٣/٩٦٤ مقالا طويلا سردت فيه اخبار الحوادث الدامية في ارتريا •

اوبزرفر البريطانية :

تنبأت جريدة (اوبزرفر) البريطانية الصادرة في ٩/٩/١٩٦٢ بدمج ارتريا الى اثيوبيا الامر الذي تم بالقوة في ١٤/١١/١٩٦٢ وذلك خلال الحديث الصحفي الذي اجراه مرسلها مع الوزير المساعد للشؤون الخارجية الاثيوبية في اديس ابابا • وقد دللت الجريدة البريطانية على خطورة الوضع في ارتريا بحادث القاء القنابل في اغردات بالرغم من وجود قوات اثيوبية •

صوت العروبة :

كتب الاستاذ رمضان لاوند رئيس تحرير جريدة (صوت العروبة) اللبنانية مقالا قيما عن الجرائم الاثيوبية ، وجاء في المقال (ان مصير العدوان الاثيوبي على ارتريا هو مصير الاستعمار الفرنسي في الجزائر) وقال (ان الانباء حملت الينا اخبار الثورة التي اعلنها شعب ارتريا ضد حكومة هيلى سلاسي بقيادة البطل الوطني حامد ادريس عواتي) •

جريدة (دون) الباكستانية :

تحت عنوان (الارتريون سيناضلون من اجل الحرية) كتبت جريدة (دون) الباكستانية الصادرة في ١٤/٧/١٩٦٣ عن المؤتمر

الصحفي الذي عقده الوفد السياسي لجبهة التحرير الارترية في كراتشي تقول (يقوم الوفد السياسي لجبهة التحرير الارترية حاليا بزيارة الدول الافريقية الآسيوية من اجل كسب رأي عام افريقي اسيوي ومساندة اهداف الشعب الارتري في بناء دولة ارتريا المستقلة • وقد صرح رئيس الوفد بانه قابل المسؤولين في وزارة الخارجية الباكستانية • وصرح ايضا ان الشعب الارتري وتعداده ثلاثة ملايين نسمة يقدر كثيرا مساندة الباكستان لحق الشعب الارتري في الاستقلال الكامل ، واكد رئيس الوفد بان الحكومة الاثيوبية لم تحترم اطلاقا ماجاء في القرار الفدرالي • وأكد رئيس الوفد ايمان الشعب الارتري المطلق بالوحدة الافريقية ، ولكن الشعب الارتري لن يقبل اي شكل مزيف للوحدة يخفي وراءه اهدافا توسعية استعمارية) •

جريدة (البلاد) السعودية :

جريدة (البلاد) السعودية الصادرة في ١٩٦٢/١٢/٢٥ كانت اول جريدة عربية تنقل التفاصيل الكاملة لمؤامرة الدمج الاثيوبية • وقد نشرتها تحت عنوان (مع احداث ارتريا ــ ساعة بساعة) وفضحت جميع خطوات المؤامرة الاستعمارية •

مونتوسيرا الايطالية :

كتبت جريدة (مونتوسيرا) الايطالية التي تصدر في ميلانو مقالا طويلا عن ارتريا تحدثت فيه عن الثورة الارترية المسلحة ، وعن قائد جيش جبهة التحرير الارترية حامد ادريس عواتي ووصفته

بانه (شخص له مبادىء وهو ديمقراطي حر) .

الاهرام القاهرية :

تحت عنوان (القاء قنبلة على ممثل امبراطور الحبشة) نشرت جريدة (الاهرام) القاهرية الصادرة في ١٩٦٢/٧/١٤ انباء حادثة اغردات وكشفت اسباب التوتر السائد في ارتريا .

(الايام) السودانية :

ابرزت صحيفة الايام السودانية الصادرة في ١٩٦٢/٩/٢٢ نبأ الهجوم الذي قامت به قوات جيش جبهة التحرير الارترية على معسكر القوات الاثيوبية في هيكوته وكتبت تقول تحت عنوان (جيش أرتريا) : أعلن ركاب الباص الذي استولت عليه جماعة مسلحة في أرتريا عند وصولهم كسلا ان الجماعة المسلحة قتلت رجلا من البوليس الاثيوبي، ثم أغاروا على مركز الجيش وجردوا رجاله من السلاح ورفعوا عليه علم ارتريا وانزلوا علم اثيوبيا .

الصباح التونسية :

كتبت جريدة الصباح التونسية الصادرة في ١٩٦٣/١٢/٢٨ تحت عنوان (أرتريا الافريقية بين الحبشة والامم المتحدة) تقول : يقيم في تونس منذ ثلاثة ايام ضيفان من ارتريا ، البلد الافريقي المتاخم لاثيوبيا . هما السيدان عثمان صالح سبى ، وادريس عثمان قلايدوس . وارتريا هذه كانت قبل الحرب العالمية الثانية مستعمرة ايطالية . ولما انهزمت ايطاليا في الحرب بحثت الامم المتحدة مشكلتها

قوة من جيش جبهة التحرير الارترية تتقدم للاستيلاء
على مركز انسحبت منه قوات أثيوبية منهزمة

وقضت بان تكون ذات نظام فدرالي مع الحبشة • ولكن هل حلت المشكلة ؟

اوبزرفر البريطانية :

كتبت جريدة اوبزرفر البريطانية الصادرة في ١٨/١١/١٩٦٢ تقول (اطلق السفير الاثيوبي بالقاهرة النار على الطلاب الارتريين وجرح طالبين وجندي حراسة عربي ، وذلك عندما تظاهر ١٠٠طالب ارتري امام السفارة الاثيوبية ضد الانضمام بين ارتريا واثيوبيا • وادعى السفير الاثيوبي (ملس عندوم) بانه اطلق النار خوفا من الطلاب المتظاهرين • ونقل الجرحى الثلاثة الى أحد المستشفيات بالقاهرة •

موندونوفو الايطالية :

نشرت جريدة موندو نوفوالايطالية الصادرة في ٥/١٢/١٩٦٤ حديثا صحفيا ادلى به السيد ادريس محمد آدم • وقد تضمن الحديث تطورات القضية الارترية والمحاولات التي تبذلها اثيوبيا لاذابة الكيان الارتري ، ونضال الشعب الارتري من اجل الحرية والاستقلال • كما نشرت مجلة نيونوفو الايطالية الصادرة في ٥/٣/١٩٦٤ تحقيقا مصورا من ثلاث صفحات عن نشاط جيش التحرير الارتري والمعارك التي خاضها ضد جيش الاحتلال الاثيوبي •

جريدة البعث السورية :

تحت عنوان (حقائق رهيبة وراء العدوان الاثيوبي المسلح

على ارتريـا) نشرت جريدة (البعث) الصـادرة بدمشق فـي ٢٣/١٢/١٩٦٤ تحقيقا مصورا عن ثورة الشعب الارتري ، فكتبت تقول (لقد اقتنع الارتريون ان الوسيلة الوحيدة للخلاص مـن الحكم الاستعماري الاثيوبي هي اللجوء الى منطق القوة بعد ان توافرت جميع الظروف الموضوعية لاندلاع الثورة ، وليكن الشعب ارضها ومادتها لانها ليست فقط تمردا على طغيان توسعي بل لان هذا الطغيان بالذات له معان وأهداف أخرى أخطرها أنه عملية تغطية قذرة لمؤامرة متعددة الاطراف ليست اثيوبيا فيها الا مخلب قط) .

مواطنان من السويد يرويان

(قصة ٢٤ ساعة قضياها بين ثوار ارتريا)

خلال الشهر التاسع من العام الحالي قام بزيارة ارتريا المناضلة ضد الاستعمار الاثيوبي الصحفي السويدي (لارز برو) رئيس تحرير مجلة (كافلوسبستن) والسيد (برتل روبن) عضو البرلمان السويدي ، اللذان وقعا في قبضة الثوار لمدة يوم كامل ــ عوملا خلاله أفضل معاملة ــ ثم عادا لينشر الاول مقالا مطولا في مجلته صدر بتاريخ ١٩٦٥/٩/٣٠ .. وفيه لمحات صادقة عن ثورة الشعب الارتري ضد الاستعمار الاثيوبي .

يبدأ السيد « لارز برو » مقاله بقوله :

بعد يوم عاصف تدلت فيه اثنتا وعشرون جثة من جثث الثوار على أعواد المشانق في مدينة (كرن) احدى مدن ارتريا الرئيسية في حين كانت تتدلى سبع عشرة جثة اخرى في نفس الوقت بمدينة (قندع) الواقعة بين « مصوع » الميناء و « أسمرة » العاصمة .. خرجت مع رفيقي السيد (برتل روبن) في رحلة على ظهور البغال الى قمم كرن الشاهقة ووديانها السحيقة ذات السيول الجارفة

KVP-MAN OCH RIKSDAGSMAN

FÅNGAR HOS REBELLER!

Dramatiskt GRIPANDE

NASSERSTÖD ÅT ERITREAS FRIHETSKAMP

صوره للمقاله السويديه ، ويظهر على اليمين مستر لارز برو ، الصحفي، وعلى اليسار المستر برتا روين عضو البرلمان السويدي

والينابيع المتدفقة ، وساعة وراء اخرى وسيرنا الممتع لاينقطع وأشعة الشمس المشرقة تلفح أجسادنا .

وفجأة احيط بنا من كل جانب :

فقد كنا جالسين بعد مسيرة شاقة في واد تظلله الاشجار الوارفة تجري من تحتها المياه المتدفقة ، وكان التعب قد نال منا كل منال ، فجلسنا نستفيء .

ولكننا فوجئنا بلمحة وجيزة وكلمعان البرق في زرقة السماء الصافية بجنود يحيطون بنا من كل جانب .

لقد كانوا في البداية ثلة قليلة من الرجال يستحكمون خلف الاعشاب الكثيفة .. ثم مالبث العدد ان تكاثر حتى اضحينا في النتيجة وسط مجموعة كبيرة من المقاتلين المسلحين الذين يوجهون بنادقهم الينا من كل صوب ، ثم شرعوا يتقدمون نحونا كالقط المتحفز ..

واقترب أحدهم منا ، وتحدث الينا (بالتجرينية) التي لانعلم منها الا كلمات قليلة جدا .. ولكننا ادركنا باحساس الخائف انه يقول : ارفعوا ايديكم . واستجبنا طائعين . ثم نادى ثلة من رفاقه وبدأوا تفتيشنا بدقة . فجردونا من آلات تصويرنا وكافة امتعتنا ، باستثناء مفكرتينا اللتين تركتا في جيوبنا . وفي هذه الاثناء كانت البنادق المصوبة لاتفارق ظهرينا بينما ينتشر الجنود في الغابة حولنا وهم على هيئة تأهب للقتال .

انتظار رهيب ؟!

لم تجد توسلاتنا شيئا • فأشرت الى دفتر يومياتي راجيا ابقاءه معي ، لكن هزات رؤوسهم النشطة كانت ابلغ بيان للرفض •

وجالت في رؤوسنا خواطر متضاربة •• ماهو المصير الذي ينتظرنا ؟ لقد سمعنا حقا عن (مناضلين) كما يسمونهم في القرى الارترية ، ولكننا لم ننظر الى الامر بجدية • اذ كانت استعراضات القوات البرية والجوية الاثيوبية المنتشرة في ارتريا لاتعطي مجالا لتوقع ما شاهدناه • وتساءلنا : الا يسيطر الثوار سيطرة تامة على كل المنطقة ؟!!

وأمرنا ان نمتطي ظهور بغالنا ، بينما سار الجنود حولنا في تشكيلات عسكرية رائعة • وشرعنا في المسير •• ولكن الى اين؟•• ولم نكن ندري مايخبئه الغيب لنا من مفاجئات وتزاحمت الافكار في رؤوسنا القلقة • وسمعنا احدهم يتحدث عن اسرائيل ، فخشينا ان يكونوا قد ظنوا اننا عملاء لاسرائيل ، وهو ظن لو صح عندهم لادى الى مقتلنا • ان اسرائيل عندهم تمثل عدوا رئيسيا ، حيث تجد ثورتهم الدعم والتأييد من العالم العربي ، خاصة وان جوازات سفرنا ووثائقنا التي تثبت جنسيتنا قد تخلفت عنا في المدينة خشية وقوعها في ايدي « العابثين » الذين حذرنا منهم • وقد بقينا برهة فريسة القلق والخوف •• هل سنقتل ؟ ام سنعامل معاملة الضيوف؟

حقيقة واحدة وعيناها في ارتريا ، ذلك انه لايوجد ارتري واحد ينظر بعين الارتياح الى اتحاد ارتريا مع اثيوبيا ، وأصبح انصار

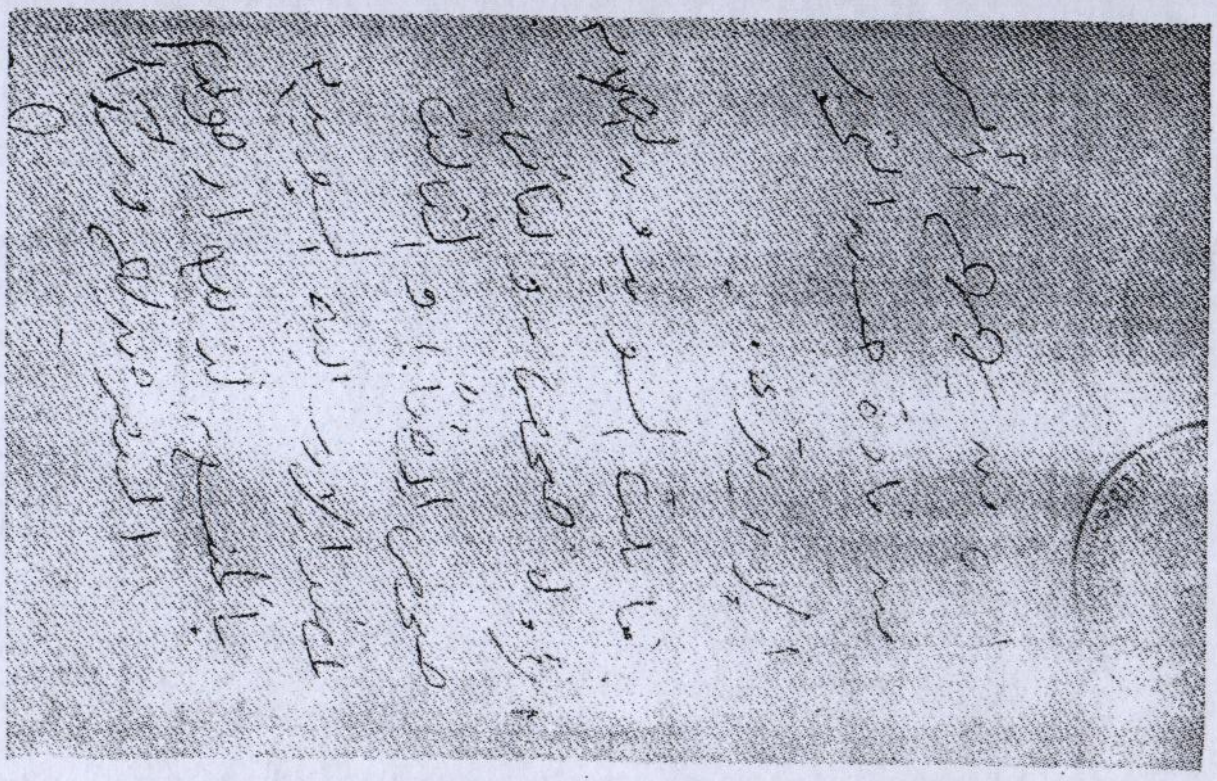

صورة الرسالة التي كتبهـا أحـد قـادة الثورة الارترية للمواطنين السويديين

الاستقلال اليوم بعد ان مضى على الاحتلال الاثيوبي المباشر ثلاثة اعوام اكثر قوة وصلابة .

ان الشعب هنا كما في أماكن اخرى من القارة الافريقية يتطلع الى الاستقلال عن اثيوبيا . ان نشاطات الثوار ضد الغاصبين الاثيوبيين في جبال ارتريا وفي المناطق المتاخمة لحدود السودان والصومال المحتل من فرنسا ، قد اكسبت اهداف الثوار وزنا كبيرا في ارتريا ، بينما يناور هيلى سلاسي من اجل ابقاء سيطرته على ارتريا التي لها اهمية سياسية واقتصادية ، وتقوم قواته باجراءات قاسية ضد الثوار .

لقد كانت ارتريا العوبة في ايدي المستعمرين الاوربيين واستغلها الايطاليون في فترة حكمهم من عام ١٨٨٢ الى تاريخ عقد مؤتمر السلام في باريس عام ١٩٤٧ استغلالا بشعاوجعلوا منها قاعدة عدوانية ضد البلدان المجاورة قبل اندلاع الحرب العالمية الثانية .

واتحدت ارتريا مع اثيوبيا فيدراليا في عام ١٩٥٢ ثم وقعت فريسة الاحتلال الاثيوبي في عام ١٩٦٢ ، وقضى على استقلالها الوطني .

المؤتمرات العربية

تؤيد قضية الشعب الارتري

أصدرت ثلاثة مؤتمرات عربية قرارات تؤيد فيها حق الشعب الارتري في الاستقلال وتندد بالعدوان الاثيوبي على ارتريا • وفيما يلي نص تلك القرارات •

قرار مؤتمر الصحفيين العرب :

الكويت ٨ ــ ١٣ فبراير ١٩٦٥

(يعلن المؤتمر مساندته الكاملة وتأييده المطلق لشعب ارتريا في كفاحه ضد عدوان الحكومة الاثيوبية التي تستخدم القمع والارهاب لفرض سيادتها على الارض الارترية التي اغتصبت ظلما وضمت الى اثيوبيا ضد ارادة شعبها الشرعية • ويطالب المؤتمر باعادة تدريس اللغة العربية والتجرينية في مدارس ارتريا ، ويدعو المؤتمر كافة الدول الى اتخاذ موقف تأييد موحد في مساندة شعب ارتريا) •

قرار مؤتمر العمال العرب :

بور سعيد ٥ ديسمبر ١٩٦٤

عقد اتحاد العمال العرب مؤتمرا في بور سعيد في الفترة مابين ٢٨ نوفمبر و ٥ ديسمبر ١٩٦٤ ، اشترك فيه ممثلو الاتحادات والنقابات العمالية في الاقطار العربية وصدر عن المؤتمر القرار التالي : (يستنكر العمال العرب محاولة اقامة قاعدة عسكرية ذرية في الاراضي الارترية ، ويؤيدون كفاح شعب ارتريا ضد القهر والتسلط المفروض عليهم) .

مؤتمر اتحاد المحامين العرب :

بغداد ديسمبر ١٩٦٤

(يؤيد المؤتمر كفاح شعب ارتريا في سبيل الاستقلال ، ويناشد الدولة الاثيوبية لتمكينه من ممارسة حقوقه وتقرير مصيره ، ويدعو كافة الدول لدعم مطالب الشعب الارتري العادلة) .

نص البرقية التي بعث بها رئيس حزب النجادة اللبناني الى مؤتمر القمة الافريقي في مايو ١٩٦٣ تأييدا لنضال ارتريا

وجه الاستاذ عدنان الحكيم ، رئيس حزب النجادة اللبناني البرقية التالية الى مؤتمر القمة الافريقي اثناء انعقاده باديس ابابا

حضرات اعضاء مؤتمر الذروة الافريقي باديس ابابا .

ان احرار العالم والملايين المناضلة من ابناء آسيا وافريقيا

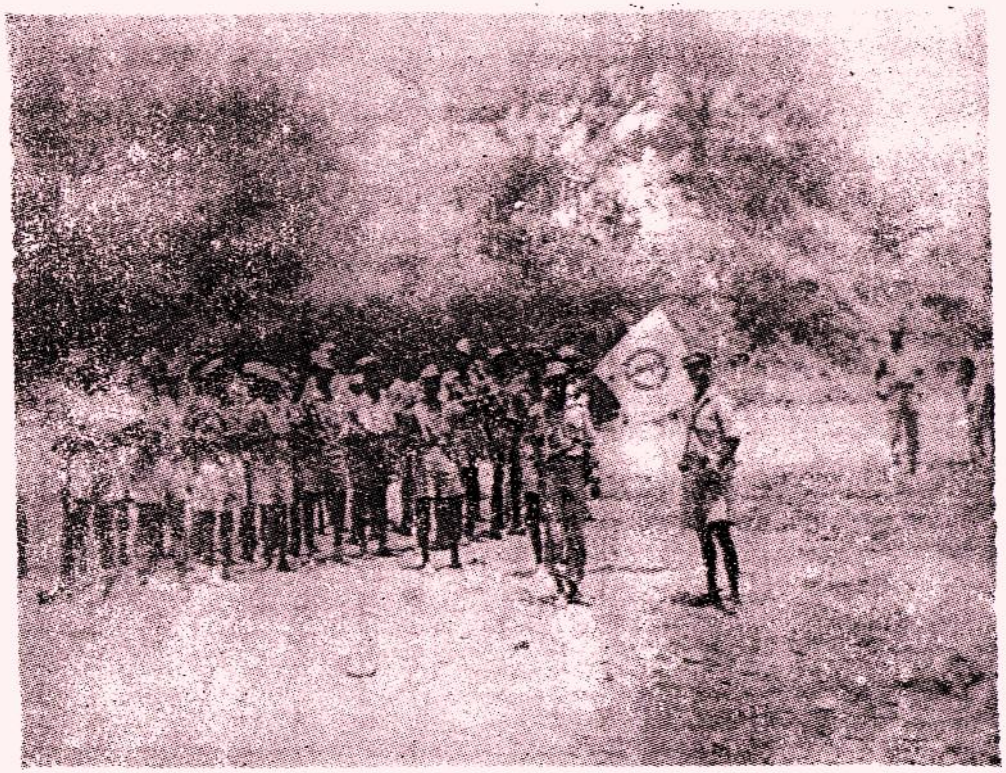

قوات من جيش جبهة التحرير يتقدمها قائدها تستعد لتنفيذ عملية هامة

يتوجهون اليكم واتتم تتلاقون في مؤتمر ذروة افريقي ويذكرونكم بمبدأ حرية تقرير المصير الذي تجاهلته الحكومة الاثيوبيـة اذ احتلت ارض ارتريا المجاورة لها واعتدت على حرية شعب بكامله واعتقلت الوطنيين من ابنائه وشنت عليه حملة ارهاب واسعة بقصد القضاء على ارادته في الاستقلال والتحرر ووضعته لقمة سائغة بين يدي الصهيونية العالمية التي اقطعتها اخصب الاراضي ومكنتها من الاقتصاد الوطني الارتري • انني باسم حزب النجـادة اللبناني واحرار الشعب العربي في لبنان اطالب برفع الظلم عن شعب ارتريا واتاحة فرصة له للتعبير عن ارادته في الحرية والاستقلال •

الشعب السوداني

يعلن تاييده المطلق لنضال اشقائه الارتريين

لقد عانى المناضلون الارتريون الكثير من المتاعب والمضايقات من جانب الحكومة العسكرية البائدة في السودان ، حيث كان موقف تلك الحكومة تجاه ثورة الشعب الارتري سلبيا لايتناسب وحق الجوار والتاريخ والنضال المشترك • ومع انطلاقة ثـورة الحادي والعشرين من اكتوبر التي دمرت اركان الحكم الرجعي في السودان ، استعاد الشعب السوداني مكانته في طليعة المناضلين من اجل الحرية والسلام ، حيث رفعت الثورة المباركة منذ فجر ميلادها شعارات التأييد والتضامن مع كافة الحركات التحررية في العالم

وفي القارة الافريقية بصفة خاصة • وكانت ثورة ارتريا والكونغو من القضايا التي احتلت جانبا كبيرا من اهتمام الشعب السوداني باسره •

فعلى الصعيد الشعبي وجدت الثورة الارترية تأييدا شعبيا قويا ، اذ هبت جماهير الشعب السوداني الشقيق في مظاهرات رائعة تأييدا ودعما لنضال الشعب الارتري ومطالبة الرجعية الاثيوبية ان ترفع يدها من ارتريا • وشنت الصحافة السودانية حملات رائعة كاشفة الاوضاع المعكوسة في ارتريا والارهاب الذي يسيطر على كل شبر فيها • وافسحت الجامعة والمعاهد والنوادي منابرها لكل رأي يتناول كفاح الشعب الارتري بالتحليل والدراسة• وقد سيرت (الجبهة القومية السودانية للدفاع عن ارتريا) اكبر مظاهرة شعبية في الخرطوم في ٣/١٢/٩٦٤ لتأييد ثورة ارتريا • واتجه الموكب الجماهيري الى مجلس الوزراء السوداني وقدم مندوبون عن الجبهة القومية مذكرة شاملة تتضمن مطالب الشعب السوداني في تأييد نضال الشعب الارتري وتبنى قضية ارتريا في المجالات الدولية • ثم اتجه الموكب الشعبي الضخم بعد ذلك الى السفارة الاثيوبية وسلم مذكرة احتجاج لمسؤول في السفارة ضد جرائم اثيوبيا في ارتريا ، وطالب الحكومة الاثيوبية ان تتبع في سياستها تجاه ارتريا الحكمة والتعقل وروح القانون بدلا من القمع والارهاب•

وعلى الصعيد الرسمي ابدى قادة الحكومة السودانية عطفهم على قضية الشعب الارتري وأكدوا ذلك في تصريحاتهم العديدة ،

وطالبوا بحق تقرير المصير للشعب الارتري • ان هذه المـواقف المشرفة من جانب الشعب السوداني الشقيق وحكومته الثوريـة تجاه ثورة الشعب الارتري ماهي الا تتاج طبيعي للعلاقات الاخوية بين الشعبين الشقيقين وللصلات الوطيدة التي تجمع بينهما •

وفيما يلي مقتطفات مما نشرته الصحف السودانية عن القضية الارترية :

نشرت جريدة (انباء السودان) فـي عددها الصادر فـي ١٩٦٤/١١/٢٣ البلاغ الذي اصدرته القيادةالثوريةلجبهة التحرير الارترية عن المعركة التي خاضها جيش جبهة التحرير ضد القوات الاستعمارية الاثيوبية في منطقة (هبر طادا) والتي تكبدت فيها قوات العدو خسائر جسيمة في الارواح والعتاد ، كما نشرت في نفس العدد انباء اضرابات العمال في شركة الالياف ومحاكمات ضباط وجنود البوليس الارتري •

نشرت جريدة (الايام السودانية) في عددها الصادر فـي ١٩٦٤/١١/٣٠ مقتطفات من الكلمة التي القاها مندوب جبهـة التحرير الارترية في الاجتماع الشعبي الكبير الذي حضره السيد سر الختم خليفة ، رئيس الوزراء ، وزعماء الاحزاب السياسيـة والهيئات ، وذكرت الجريدة بأن مندوب جبهة التحرير (أشاد نيابة عن مناضلي ارتريا بشعب السودان وثورته وطالب باستقلال بلاده عن اثيوبيا ، وهاجم الامبراطور هيلىسلاسيوالاستعمار الامريكي والصهيوني) •

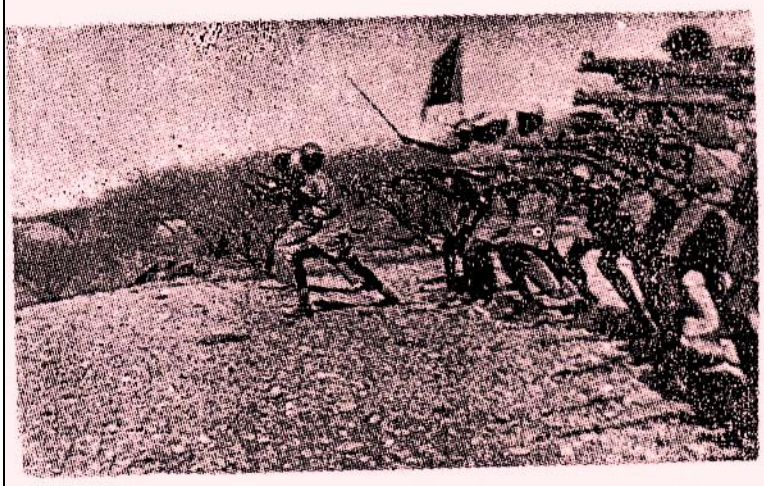

قوات جديدة انضمت الى صفوف جيش جبهة التحرير
وهي تتدرب على اساليب الحرب الثورية الشعبية

(في اول سبتمبر من عام ١٩٦١ تناقلت جبال ارتريا الشماء الاصداء الاولى لميلاد الثورة الارترية المسلحة بقيادة البطل حامد ادريس عواتي وتحت اشراف وتنظيم جبهة التحرير الارترية • ومنذ فجر ذلك التاريخ والثورة الارترية ماضية في طريقها بقوة وصلابة تخوض المعارك تلو الاخرى محققة النصر بعد الآخر يدعمها في ذلك التأييد الشعبي المطلق واصراره العنيد)•

هذا مانشرته جريدة (النيل) في عددها الصادر في ١/١٢/٩٦٤ وذلك في معرض تعليقها على كفاح الشعب الارتري •

تحت عنوان (مع الشعب الارتري) نشرت جريدة (الميدان) الصادرة في ٢/١٢/١٩٦٤ بان (واجبنا الاممي والتضامني الافريقي

يفرض علينا ان نقدم كل مساندة ومساعدة للشعب الارتري المناضل ضد القهر الاثيوبي وحكم الامبراطور هيلى سلاسي المتعاون مع الاستعمار الامريكي والذي حول اسمرا عاصمة ارتريا الى قاعدة عسكرية امريكية وفتح تلك البلاد لتسيطر على اقتصادها الشركات الامريكية والاسرائيلية) .

(نداء الى ابناء الشعب الارتري في داخل الوطن وخارجه) ، تحت هذا العنوان نشرت جريدة (الرأي العام) الصادرة في ١٠/١٢/١٩٦٤ نص النداء الموجه من القيادة الثورية لجبهة التحرير الارترية والذي جاء فيه (باسم الشهداء الابرار الذين علقت جثثهم الطاهرة في ميادين اغردات وكرن واسمرا .. باسم الذين سقطوا صرعى في ميدان الشرف ، باسم الثائرين في قمم الجبال ، اولئك الذين يلتحفون السماء ويفترشون الارض من اجل عزة ارتريا وحريتها ، تهيب جبهة التحرير بكافة ابناء الشعب الارتري ان ينضموا الى صفوف العاملين ويساهموا كل حسب طاقاته بالمال او النفس) . كما نشرت جريدة (الرأي العام) تفاصيل حوادث المظاهرات الطلابية التي عمت ارجاء الوطن الارتري وحملة الاعتقالات التي قامت بها سلطات الاستعمار الاثيوبي .

جريدة (السودان الجديد) الصادرة في ١٣/١٢/١٩٦٤ نشرت مقالا طويلا عن نضال الشعب الارتري بعنوان (لماذا حمل الشعب الارتري السلاح) استهلته بقولها : لمحات من النضال الباسل ضد الدكتاتورية الفاشية في اثيوبيا نقدمها خلال الاسطر التالية مع عرض موجز لقضية ارتريا . كما اشارت الجريدة الى صور التعذيب

والتنكيل التي يتعرض لها المناضلون الارتريون من قبل السلطات الاستعمارية الاثيوبية .

ونشرت مجلة (المنار) الصادرة في ١/١/١٩٦٥ مقالا بعنوان (كفاح شعب ارتريا) فكتبت تقول (ان قصة كفاح شعب ارتريا ضد الاستعمار الاثيوبي اشبه بقصة الجزائر في حربها ضد فرنسا ، فكلا الدولتين تريد ان تسيطر على شعب باكمله له مميزاته الخاصة به وتدمجه قسرا في نظام تهضم فيه حقوقه) . واختتمت المجلة مقالها قائلة (ان وقوفنا مع اخواننا في ارتريا لكسب قضيتهم نابع من ايماننا بقضية الحرية التي لاتتجزأ لكل شعوب العالم) .

نشرت جريدة (الزمان) في عددها الصادر في ٢٥/٣/١٩٦٥ نقلا عن مصادر جبهة التحرير الارترية بان احد رجال المخابرات التابع لجيش الاحتلال الاثيوبي حاول اغتيال ضابط بوليس ارتري في غرفته بفندق سافوى في اغردات حيث وجد الضابط مصابا بجراح بالغة ، واضافت الجريدة بان (هذا الحادث ليس الاول من نوعه فقد اغتالت مخابرات اثيوبيا من قبل مدير البوليس الارتري ، الجنرال تلا عقبيت ، وادعت بانه انتحر) .

ونشرت جريدة (الجماهير) الصادرة في ٢٥/٣/١٩٦٥ تفاصيل محاولة اغتيال ضابط البوليس الارتري الصاغ حسن محمد ادريس ، التي دبرتها المخابرات الاثيوبية لتطهير البوليس الارتري من العناصر الوطنية .

الثورة الارترية

أهدافها ومبادئها

ان ثورتنا هي انتفاضة وطنية شعبية يسهم فيها جميع المواطنين من فلاحين وعمال وتجار وطنيين ومثقفين وطلبة ، ويغذونها جميعهم بالمال والرجال . وهي تستمد عقيدتها وروحها وخطتها من التحليل العقلي والادراك الموضوعي الواعي والتنظيم العلمي والعملي والنظرة المتكاملة للاوضاع والظروف . وأما جنودها فهم مواطنون متطوعون للقتال دفاعا عن وطنهم ، فهم يؤدون ضريبة الدم دون ما تفكير في الاجر او المكافأة من أحد ، وان جبهة التحرير الارترية ترعى اسرهم عند الحاجة . وتشرف على تنظيم الثورة اطارات جبهة التحرير الارترية واجهزتها التي يقودها فريق من المناضلين الاكفاء الواسعي الادراك ، وهي اجهزة تقوم على بناء هرمي قاعدته الخلايا الثورية وقمته المجلس الاعلى وبينهما الاجهزة المتدرجة المسئولية . ويتجسد عمله في جيش جبهة التحرير الارترية الذي تشرف عليه القيادة الثورية الشعبية ، ويسير دولاب النشاط في داخل اطارات

الجبهة واجهزتها باتساق وتناسق .

وأما مبدؤنا الحربي المشروع فهو (تحريض عدونا على الصلح) باجباره على الاعتراف بحقوقنا كاملة . فحربنا هي حرب هادفة ، وليست هواية او رغبة محضة في النصر او المغامرة ، كما نهدف الى تدويل قضيتنا عن طريق تدخل الامم المتحدة التي تقع على عاتقها المسؤولية المادية والادبية لما حل بشعبنا من ضياع واستعباد . ومن المبررات التي ساقتها الامم المتحدة عند اتخاذها القرار الفدرالي اقرار الامن والسلام في شرق افريقيا ، ولكن التجربة المريرة ابطلت صحة هذا التبرير بعد أن استحال استتباب الامن في أرتريا طيلة فترة الاتحاد المشؤوم .

اهدافنا في الصعيد القومي :

ان عمل جبهة التحرير الارترية موجه بصورة تامة ضد الاستعمار الاثيوبي الذي تمارسه حفنة من الاقطاعيين ، وانه سوف يستهدف الاستقلال الوطني وبناء الدولة الارترية الديمقراطية ذات السيادة التي تحترم جميع الحريات الاساسية دون تمييز في العنصر او الدين ، والتي تستمد قوانينها من ارادة الشعب وتهيىء الفرص المتساوية والعدالة لكل فرد . ويستند هدفنا في الاستقلال الى الايمان العميق بالمكانة المتميزة التي تؤهلنا لها حقوقنا الطبيعية كأمة ذات تاريخ وحضارة وتقاليد وثقافة قومية ، ويستند ايضا الى مبادىء ميثاق الامم المتحدة وقراراتها التي اقرت ضرورة تصفية النظام الاستعماري بجميع اشكاله ومظاهره تصفية تامة سريعة في

كل مكان ، واعترفت بحق الشعوب في تقرير مصيرها .

وأما لجوؤنا الى العنف فلم يكن الا لادراكنا التام بأن الاستعمار ـ ايا كان نوعه ـ لن يرفع يده الا اذا جعلت السكين في عنقه . فاذا تحقق التحرر الوطني ، وانبعثت الدولة الارترية شرعنا في تنفيذ اهدافنا المشروعة الرامية الى توفير الرفاهية المادية والروحية لكافة جماهيرنا الشعبية المحرومة .

أ ـ نهدف الى اقامة دولة ديمقراطية :

الدولة الديمقراطية هي التي توفر اسباب السعادة لشعبها . ولهذا فان انشاء جهاز حكم ديمقراطي شعبي على اساس الكفاءة والمقدرة الشخصية ، بدلا من جهاز الحكم الاستعماري الذي تسوده الطائفية والعشائرية والطبقية والمصالح المرتبطة بالوجود الاثيوبي ، هو اولى الاهداف التي ستقوم الثورة بتنفيذها . وسيتم انشاء هذا الجهاز على مبادىء الانتخابات الديمقراطية الحرة وطبقا لدستور ارتري ديمقراطي ، يكفل للجماهير الوطنية التأثير الكافي في ادارة الشؤون العامة .

ب ـ نهدف الى رفع المستوى الاقتصادي :

نحن ندرك ادراكا واعيا حاجتنا الماسة للنهوض بمستوانا الاقتصادي والثقافي والصحي والاجتماعي الذي لايزال في دوره البدائي . ومن البديهي ان النهوض بالمستوى المعيشي للشعب يتوقف بالدرجة الاولى على تطوير كافة اوجه النشاطات الاقتصادية وليس من الحقيقة ان ندعي الثراء الطبيعي الفاحش لبلادنا ، كما

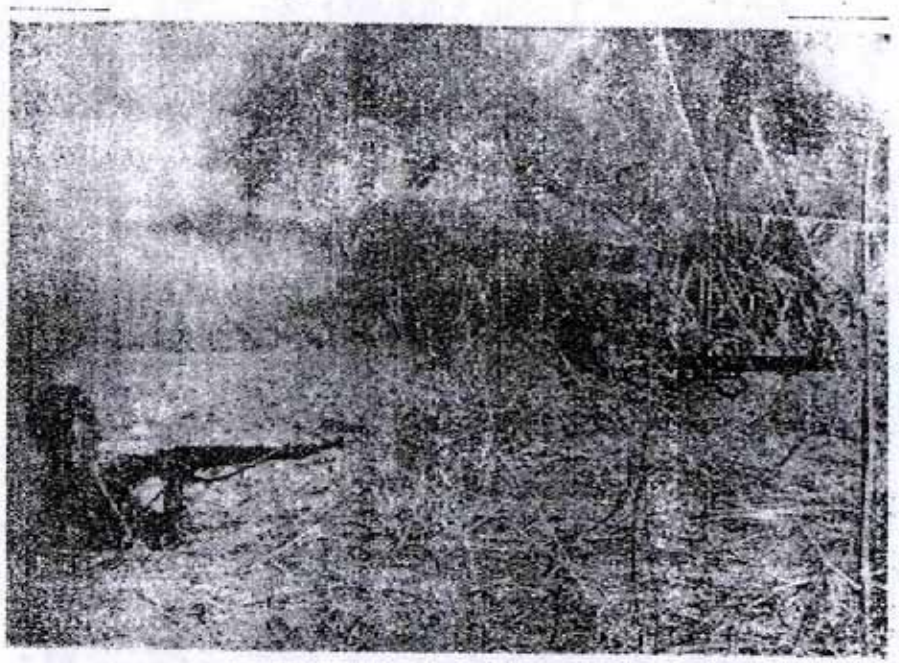

كمين محكم نصبته قوات من جيش جبهة التحرير
لتوقع فيه جيش الاحتلال الاثيوبي . ويظهر في الصورة
مقاتلان في وضع الاستعداد للقتال

انه ليس من الانصاف أن نسلم بالاشاعة الاستعمارية المدبرة التي تصفها بالفقر الطبيعي المدقع ، فموارد بلادنا الطبيعية كافية جدا لتوفير حياة تسودها الرفاهية المادية والكرامة القومية لشعبها اذا ماستغلت خيراتها الزراعية والمعدنية والمائية والحيوانية استغلالا منهاجيا علميا .

وأولى المبادىء التي سنتبعها هي اقرار مبدأ التخطيط الشامل وثانيا تنسيق مناهج التطوير الاقتصادي . وما دامت ارتريا بلدا زراعية ، فيتوقف حلول كل مهمة من المهمات الاقتصادية حتما على نظام العلاقات الزراعية وتطوير اساليب الزراعة . ويتطلب ذلك تمليك الارض للفلاح ، واستصلاح بعض المراعي في المديرية الغربية من ارتريا وتحويلها الى مشاريع زراعية بواسطة الري واقامة السدود في الانهار والنهيرات الدائمة الجريان والسيول الموسمية ، وتشجيع الرعاة للتحول الى مزارعين مستقرين ، واقامة البحيرات الصناعية والسدود والخزانات في المنحدرات الشرقية عبر الوديان الكبيرة لري الاراضي الصالحة للزراعة ، وغرس الاشجار في المرتفعات حتى تكتنظ بالغابات التي تحول دون تعري الارض من تربتها الخصبة بفعل السيول الجارفة ، والاشراف على تنويع المحاصيل الزراعية والاهتمام بالغلال ذات القيمة النقدية كالبن والقطن ونبات الالياف والفواكه ، واستعمال الاسمدة ، وتحسين طرق الوقاية ، وانشاء كلية زراعية تربي كادرا وطنيا من الفنيين الزراعيين . وكل هذا يمهد لارتفاع مستوى معيشة الفلاحين الذين يؤلفون ٧٨٪ من السكان . كما نهدف الى تطوير الصناعة الشاملة الوجوه ولا سيما

المبنية على الزراعة لانها تستوعب المنتجات الزراعية • اما الثروة البحرية فلا تقدر بثمن • وتمتلك ارتريا نحو ١٠٠٠ كيلو من سواحل البحر الاحمر الغني بالاملاح والاسماك واللؤلؤ والصدف •

ان اجيالنا الارترية القادمة سوف لن يعضها الفقر الرهيب بانيابه بعد ان تكون ارتريا قد اصبحت دولة مستقلة تطور بفضل ابنائها العاملين مستوى معيشتها الذي يتحقق بالتصنيع وادخال اساليب راقية حديثة في الزراعة وتوسيع مؤسسات المعاهد التكنولوجية •

جـ ـ نهدف الى رفع المستوى العلمي والثقافي :

لقد حرمتنا سيطرة الاستعمار المتواصلة الحلقات نصيبنا المشروع من العلم حتى بات ٩٠ ٪ من شعبنا اميين ، ونضبت الثقافة في ارتريا نتيجة حرمانها من ركيزتها الاساسية ـ الامة والدولة ، التي توفر لها ظروف نمائها واطار تعبيرها • ولذا فعندما يتحقق مطلبنا العادل في الاستقلال سنبذل جهودا واعية لاجتثاث هذا الغبن الذي اصابنا من جراء الاستعمار • وسوف نهتم بثقافتنا القومية ونهيىء لها الظروف التي تنمو فيها وتزدهر • وسوف نهتم بتدريس اللغة العربية وخاصة في المناطق الآهلة بالمسلمين لكونها اداة التعبير والثقافة عندهم منذ اجيال عديدة ، ولمكانتها الدينية المقدسة ولانها اللغة الرسمية لارتريا دستوريا بجانب التجرينية ، وانها فوق ذلك تراث حضاري انساني عظيم • كما سنهتم بتطوير اللغة التجرينية التي هي احدى اللغتين الرسميتين لارتريا • ولن

يكون اهتمامنا بتراثنا القومي انغلاقا دون التواصل الفكري العالمي، فان مفهومنا الثقافي انساني الاتجاه ؛ وسوف نتقبل من الانتاج الفكري كل ماهو مفيد دون تعصب .

موقفنا من اثيوبيا :

لقد دأبت حكومة هيلى سلاسي على بذر عقدة الخوف في نفوس شعبها تجاه أرتريا المستقلة. غير أن المخاوف الوهمية لا تحدد علاقات الامم . ويجب الا تحجب هذه المخاوف عن انظار الشعب الاثيوبي الحقائق التاريخية والواقعية . وأولى هذه الحقائق أن الشعب الارتري لم يرتبط باثيوبيا استجابة لرغبة خالصة في الاتحاد وانما فرض عليه هذا الاتحاد من قبل قوى اجنبية ، وهو اليوم يكافح مصر على انتزاع حقه واثبات المكانة المستقلة لنفسه بين امم الارض المستقلة .

ان ارتريا المستقلة لن تصبح تهديدا لامن أثيوبيا ورفاهيتها ، بل على النقيض من ذلك ، ان اعتراف الشعب الاثيوبي بحق الشعب الارتري في التمتع باستقلاله الوطني سوف يساعد على توطيد الامن والاستقرار في منطقة شمال شرقي افريقيا باسرها . ونحن لانتكر وجود مصالح مشتركة بين اثيوبيا وارتريا ، تلك المصالح النابتة من حاجة اثيوبيا الى نفاذ صادراتها وارداتها التجارية خلال الموانيء الارترية والتي تفيد بالطبع الاقتصاد الارتري . غير ان وجود مصالح مشتركة بين امتين متجاورتين لايبرر ابتلاع الامة الكبيرة للصغيرة . وهناك دول عديدة لا تمتلك موانيء بحرية من

افغانستان ومالي وتشاد وسويسرا وبلدان اخرى كثيرة ، ن لن تحاول احداها ابتلاع جارتها من اجل الحصول على منفذ حري .

اما اشكال التعاون بين ارتريا واثيوبيا في الشؤون الاقتصادية والمواصلات وتجارة الترانزيت وحاجة اثيوبيا الى استعمال الموانىء الارترية وغيرها من جملة المصالح المشتركة فان دولة ارتريا الحرة توانى في تسويتها تسوية تضمن مصالح الشعبين .

موقفنا من الوحدة الافريقية :

لن نسمح لعقيدتنا عن الوطن ارتريا وما تنطوي عليه من احاسيس نبيلة وكريمة بالانحطاط الى مستوى الوطنية المتعصبة (الشوفنية) الضيقة العمياء . فنحن ندرك ان للشعوب المتجاورة في منطقة شمال ـ شرقي افريقيا مصلحة مشتركة في التعاون والتضامن الاقتصادي والسياسي مع احترام السيادة التامة لكل قطر من اقطار المنطقة .

ومن النفاق ان نقول ان القومية مرحلة قد تجاوزتها الانسانية وان الزمان الحاضر هو زمان التجمعات الكبيرة . فمن الخطأ المثقل بالنتائج الخطيرة ان نحاول القفز فوق المرحلة القومية . فهذه المرحلة هي التي يتحقق فيها وعي الذات ، اي الوعي القومي الذي هو ليس تعصبا قوميا ، بل هو الامر الذي يهب لنا بعدا عالميا . وينبثق مبدؤنا حول الوحدة الافريقية من هذا الادراك الموضوعي الواعي . وهو الاستقلال الوطني التام اولا ، ثم منح الشعب

الفرصة ليقرر مصير الوحدة بكامل ارادته الحرة تحت اش
حكومته الوطنية المنبثقة من ارادته .

انا ندرك اهمية الوحدات العظمى للشعوب وربط القومي
المتجانسة المصالح والحضارة الى وحدات جغرافية كبرى ووحد
مصيرية ، غير ان افتقار هذه الوحدات الى حافز الايمان بسا
متكافىء تصان فيه حرية الشعب وكرامته وتقاليده وثقافته
بسلم تعاوني تحقق الشعوب المتحدة مصالحها المشتركة في
دون تعصب ودون ان يبتلع الكبير الصغير كما فعلت اثيوبيا
فان هذه الوحدات تصبح خطرا داهما على الشعوب الصغير

ومن حق شعوب افريقيا ان تسعى لتحقيق وحدات مصيريه
بينها تؤمن بقاءها واستمرار تقدمها في وجه التيارات الاستعمارية
المتصارعة كما تجعلها اكثر قدرة لمواجهة مسؤولياتها تجاه السلم
العالمي ومصير الانسانية . ولكن هذه الامنيات الغالية لن تتحقق
بمؤتمرات يدعو لها هيلى سلاسي ـ ربيب الاستعمار ـ وبقرارات
تتسم بالفخفخة ، وانما تتم باندفاع الشعوب بعد فسح مجال اللقاء
بينها في جميع الاقطار الافريقية على الرغم مما بينها من تباين
واختلافات ، وذلك على صعيد مصالحها المشتركة والبناء
الديمقراطي .

اما تزعم الامبراطور الاثيوبي لدعوة الوحدة الافريقية فلن
يعتبر اكثر من شموخ اشوه يخفي وراءه المطامع التوسعية الاثيوبية
الرامية الى ابتلاع الاقطار الافريقية الصغيرة مثل ارتريا والصومال
فليس سلوكه الوحدوي الا ادعاء زائفا وتظاهرا كاذبا املته عليه

السياسة الانانية في استعباد الشعوب واسدال الستار على مأساة *شعب ارتريا* تحت رداء الوحدة الافريقية. فلم يساهم امبراطور اثيوبيا *فى دعم* تحرير الشعوب المستعرة، بل كانت تصرفاته تعكس تبعيته الدائمة *للاستعمار* – لقد تواطأ على احرار ماوماو في كينيا الذين يحاول ان يتحالف معهم في سبيل اطماعه التوسعية ضد الصومال *ودعم* للسلطات الاستعمارية الانجليزية، ولم يؤيد ثورة الجزائر *العادلة* وحاربت قواته فى صف الاستعمار فى كوريا. وفوق *ذلك يمارس* الامبراطور فى بلده دكتاتورية قبلية صريحة ويفرض لغة قبيلته الامهرية (الاقلية) على كافة شعوب امبراطوريت (الاكثرية) وعلى ارتريا ايضا. ويخصص المناسب الهامة فى الدولة السياسية منها والعسكرية لافراد قبيلته واقاربه. ان هذه الانظمة من الحكم القبلي لا بد ان تؤدي الى الاقليمية والانفصالية، وان الامبراطور الذى ينادى بوحدة افريقيا وهو لا يفكر الا في قبيلته لا يمكن ان يوصف الا بالانحطاط العقلي والروحي، ولن يخدع بدعوته الا الذين ينظرون الى الحقيقة بانفعالاتهم العاطفية.